

المحاضرة -1- إستراتيجية المناقشة

الهدف التعليمي

تهدف هذه المحاضرة إلى تعليم الطالب أسس المناقشة في المجال الاجتماعي عموماً والعمل الإعلامي خصوصاً، وتمكينه من المهارات اللازمة لإدارة المناقشة.

تمهيد

تعد المناقشة من أشكال الاتصال التي يلتقي فيها شخصان أو أكثر لتبادل المعلومات والآراء وهذه المناقشة لها أهداف وأشكال متعددة وتقنيات تسهم في نجاحها، كما أن المناقشة من الأشكال المشهورة في برامج الإذاعة والتلفزيون، وهي التي تقوم على طرح الآراء والمواضيع التي تثير اهتمام الجمهور، كما أنها من الأدوات المهمة التي تستخدم في تحقيق الاتصال مع الآخر في أي مجال، الإداري، التجاري، السياسي وغيرها، لذا وجب التطرق إلى هذه النقطة لتمكين الطالب من أساسيات المناقشة وأساليبها.

1-تعريف المناقشة

يشير مفهوم مناقشة إلى التقاء مجموعة من الأفراد لبحث موضوع معين، ومناقشته من مختلف الجوانب، وقد تختلف هذه المجموعات على الموضوع أو تختلف،¹ ومن هناك العديد من القضايا في المجتمع التي تثير الاختلاف في وجهات النظر بين الأفراد والجماعات، فيتناقشون حول هذه القضايا، ويتحدثون عنها في مجالسهم.²

2-أهداف المناقشة

تسعى المناقشة عموماً وعبر وسائل الإعلام خصوصاً إلى تحقيق جملة من الأهداف:³

-
- 1- كامل الطراونة: مهارات الحوار الإذاعي والتلفزيوني، ط1، دار أسامة، الأردن، 2014، ص 167.
 - 2- عبد الدائم عمر حسن : الحوار الإذاعي (الإعداد والتقديم)، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2008، ص 121.
 - 3- رفعت عارف الضبع : الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية، ط1، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2011، ص 260.

- إطلاع الجماهير على القضايا التي تعيشها الأمة وتتفاعل معها الجماهير وتزويدهم بالمعلومات والآراء والتصورات المتعددة بشأنها.
- دفع الفرد المتلقي إلى التفكير في الموضوع الذي تعالجه المناقشة من أجل تحقيق التفاعل الاجتماعي بشأن ما يثار من أفكار.
- تحليل وتفسير أسباب المشكلات التي تؤثر في مختلف مجالات الحياة.
- إيصال الحقائق والمعلومات بطريقة طبيعية وسهلة تخرجهم من القلق الذي يتولد عن القضايا المختلفة .
- محاولة الوصول إلى حلول منطقية وعملية إزاء الموضوعات أو المشكلات أو القضايا التي تثار بشأنها التوعية.

3-التخطيط للمناقشة

يعتمد التخطيط على ثلاث أسس هامة هي:¹

3-1-اختيار موضوع المناقشة

اختيار موضوع المناقشة الذي يحتمل إمكانية مناقشتها من مختلف الزوايا واحتمال تعدد الآراء فيها أو اختلاف وجهات النظر حوله وبتعبير آخر ينبغي أن يكون الموضوع قابلاً للمناقشة، وهذه القابلية هي التي تجعلنا بين موضوع وآخر عندما تتساوى أهمية كل منهما.

3-2-اختيار المشاركين في المناقشة

إن اختيار وتحديد عدد الأشخاص المشاركين في المناقشة ومكانها وزمانها، وتحتاج لعدد من الأشخاص لا يقل عن شخصين بالإضافة إلى مدير المناقشة، وتحديد العدد يتوقف على إتاحة الفرصة للمشاركين أن يعبروا عن آرائهم وجهات نظرهم وإتاحة الفرصة للجمهور أن يتابع الآراء المتباينة ، وبتحتم التدقيق في اختيار المشاركين في المناقشة بما يتناسب والموضوع المطروح فيها.

1-أميرة الحسيني، مرجع سابق، ص ص 190، 191.

3-3- اختيار مدير المناقشة

هو الشخص الذي يتولى الموضوع وطرحه للمناقشة وتقديم المشاركين في المناقشة بشكل يؤدي إلى استيفاء الموضوع من كافة جوانبه، وهو المسئول عن إعطاء المشاركين فرصا متساوية لإبداء وجهات نظرهم.

ويشترط في مدير المناقشة سواء كان ثابتا أو متغيرا أن تتوفر فيه الصفات الآتية:¹

- لا بد أن يكون شخصا جذابا.
- يجب أن يكون قادرا على الإقناع في الموضوع الذي تتناوله المناقشة.
- يجب أن يكون قادرا على التوجيه وإدارة المناقشة بحزم حتى لا تحدث الفوضى.
- أن تتوفر فيه القدرة على الخروج من المأزق بذكائه ولباقته.

4- الأشكال والقوالب الفنية للمناقشة

تختلف أنواع المناقشة حسب عديد المعايير والاعتبارات المرتبطة بمكان وجود المشاركين وعددهم ومشاركة الجمهور فيها وأسلوب إدارة المناقشة.

4-1- مناقشة المائدة المستديرة

يطلق عليها أحيانا اسم ندوة الحوار الهادئ، وتقوم على تقديم عدد من المشاركين حول مائدة مستديرة في موقف يتبادلون فيه الأفكار والآراء، وتعتمد هذه المناقشة على التلقائية المشاركين فيها عند طرح آرائهم ولا يوجد وقت محدد لكل مشترك، ويعرض كل مشترك ما يرد في ذهنه من أفكار ومعلومات حول الموضوع أو القضية، وفي أغلب الأحيان لا يشارك مدير الندوة في المناقشة فيما يدور من مناقشات بخصوص الموضوع المثار ويقتصر دوره في التوجيه وتنظيم المناقشة حتى لا يحدث خروج عن الموضوع المطروح وتوزيع الزمن بين المتناقشين بشكل متوازن.²

1- عيسى محمود الحسن: الإذاعة والبرامج الجماهيرية، دار زهران، عمان، 2009، ص 113.

2- رفعت عارف الضبع، مرجع سابق، ص 263.

4-2- المناظرة

هي المناقشة الثنائية بين طرفين لكل م نهما رؤية وجهة نظر مختلفة، وهي من الأشكال التي تشتمل على مشاحنات بين الطرفين وتصادمات في الرأي، وهذا الشكل من المناقشة يخضع لاعتبار العدد، فهو لا بد أن يمثله طرفان، يحمل كل منهما رؤية خاصة، وكل منهما يجيب عن الأسئلة بوجهة نظره الخاصة، وهو بذلك يثري المناقشة بآراء متعددة ويفسر الوقائع من زوايا مختلفة يبعدها عن الآراء التقليدية التي يعرفها أغلب الناس.¹

4-3- المناقشات أو الندوات الجماهيرية

يقصد بها المناقشات التي يحضرها الجمهور ، وقد تكون هذه الندوات في وسائل الإعلام أو في قاعات كبيرة، أما بالنسبة لمشاركة الجمهور في هذه المناقشة تكون إما بالحضور ومتابعة الحوار، أو تكون مشاركته بالمناقشة ويتم ذلك عن طريق توجيه الأسئلة أو التعليق وإبداء الرأي في ما يثار من نقاش حول الموضوع.²

4-4- المناقشة الجماعية

تهدف المناقشة الجماعية إلى التوصل إلى حلول للمشكلات الخاصة بمخت لف قطاعات المجتمع، ويمكن بواسطتها الوصول إلى معلومات ونتائج موضوعية لأهداف ذات فائدة مشتركة. وتختلف المناقشة الجماعية عن غيرها من المناقشات في أنها تحاول إيجاد حل للمشكلة باستخدام التفكير الجماعي والبحث الموضوعي لجميع المشتركين، ولا يحاول المشتركين ولا يحا ول المتناقشون فرض آرائهم ولا يعارضون رأي الآخرين، لكن يحاولون فحص ما عرض من آراء حول المشكلة، بطريقة منطقية من أجل اتخاذ القرار الجماعي، وإيجاد أحسن الحلول من طرف المشاركين، عن طريق تشخيص الأسباب، ودور مدير النقاش هنا هو توجيه وضبط الحوار وتوزيع الفرص بشكل

1- كامل الطراونة: مهارات الحوار الإذاعي والتلفزيوني، ص 173.

2- أميرة الحسيني : فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص 189.

متساوي.¹**4-5- المناقشة الأفقية المواجهة**

يشارك في هذا الشكل من المناقشات عدد من الشخصيات التي لديها حلول واقعية حول مشكلة أو قضية يهتم الجمهور ، ويتم منح كل مشارك وقتا محددا ومتساويا مع باقي المشاركين من أجل تقديم أفكارهم وآرائهم، ويكون السؤال في هذه النوعية من المناقشات موحدا لكل المشتركين، وبعد الانتهاء من الرد على جميع الأسئلة يمكن السماح لبعض أفراد الجمهور العادي طرح الأسئلة على المشتركين وتبادل الآراء معهم، وبعد انتهاء وقت المناقشة يعطى لكل مشارك وقت لتلخيص أفكاره وآرائه حول الموضوع.²

5-عوامل نجاح المناقشة

هناك مجموعة من الاعتبارات التي يجب الالتزام بها لتكون المناقشة ناجحة وهي:³

- اختيار موضوع المناقشة بما يتناسب واهتمام الجمهور.
- استخدام اللغة المتداولة والبسيطة والمفهومة لدى الجميع.
- التحدث بصوت واضح.
- إضفاء الحيوية على المناقشة باستخدام أسلوب المحادثة وعدم التردد في تقديم نكتة لإضفاء الاسترخاء النفسي.
- الاختصار في المناقشة والتركيز على النقاط المرتبطة بالموضوع.
- مراعاة سلاسة وسيولة المناقشة.
- مقاطعة المتناقشين في حال إطالة الحديث أو الخروج عن الموضوع.

1- عبد الدائم عمر حسن، مرجع سابق، ص 127.

2- كامل الطراونة: مهارات الحوار الإذاعي والتلفزيوني، ص 176.

3- رفعت عارف الضبيع، مرجع سابق، ص 265، 266.